



دليل الصائم في رمضان

أحكام وتوجيهات

المرأة
في رمضان

المرأة في رمضان

مقدمة

رمضان موسم عظيم من مواسم القرب من الله تعالى، تتجدد فيه القلوب، وتُشحذ فيه الهمم، وتُراجع فيه النفوس مسارها. والمرأة المسلمة شريكٌ أصيل في هذا الموسم، لها أحكامها الخاصة، وأعدارها الشرعية، وميادينها الواسعة في العبادة والطاعة.

وقد راعت الشريعة طبيعة المرأة، ورفعت عنها الحرج، وفتحت لها أبواب الأجر، فلم تجعل العذر نقصًا، ولا الحرمان خسارة، بل جعلت النية الصادقة، والامتثال، والصبر، أبوابًا عظيمة للأجر.

وهذا الدليل يقدم خلاصة مرّكزة لأهم أحكام المرأة في رمضان، مقرونة بتوجيهات عملية تعبدية وتربوية، ليكون عونًا للمرأة على حسن العبادة، وطمأنينة الفهم، وسلامة التطبيق.

مكانة المرأة في عبادة رمضان

- المرأة مخاطبة بالصيام كسائر المسلمين.
- لها أجر العبادة وأجر الصبر عند العذر.
- تُؤجر على نيتها إذا منعها العذر.
- تُؤجر على خدمة أهلها إن احتسبت.
- الشريعة وسّعت عليها ولم تضيق.
- قال عليه السلام: «إذا مرض العبد أو سافر كُتب له ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا»
- (والحيض والنفاس في معناه من حيث العذر).

أولاً: أحكام الصيام الخاصة بالمرأة، الصيام واجب على المرأة المسلمة إذا:

- بلغت.
- عاقلة.
- قادرة.
- مقيمة.
- خالية من الحيض والنفاس.

يحرم الصيام على:

- الحائض.
- النفساء.

يبطل الصوم إذا:

- نزل دم الحيض أو النفاس في أي جزء من النهار، ولو قبل الغروب بلحظة.
- إذا ارتكبت مفسداً من مفسدات الصوم.

ثانيًا: الحيض والنفاس وأثرهما في الصيام

إذا طهرت المرأة قبل الفجر:

- يجب عليها الصيام، مع نيتها للصوم قبل الفجر.
- ولو لم تغتسل إلا بعد الفجر.

إذا طهرت بعد الفجر:

- لا يصح صوم ذلك اليوم.
- تمسك احتراقًا للشهر (عند بعض أهل العلم).
- ويجب عليها القضاء.

إذا نزل الدم بعد المغرب:

- الصيام صحيح ولا شيء عليها.

الصفرة والكدرة:

- إن كانت في زمن الحيض فهي حيض.
- وإن كانت بعد الطهر فلا تمنع الصوم.

ثالثًا: الحامل والمرضع في رمضان

إذا خافت الحامل أو المرضع على نفسها أو ولدها، أو هما معاً.

يجوز لها الفطر.

ما الذي يجب عليها؟

- إن كان الخوف على نفسها، أو على نفسها وولدها: يجب القضاء فقط.
- إن كان الخوف على الولد فقط: قضاء + إطعام مسكين عن كل يوم (عند جمهور العلماء).

والأفضل:

- تقدير المشقة تقديرًا واقعيًا.
- لا إفراط ولا تفريط.
- الرجوع للطبيب الموثوق عند الحاجة.

رابعًا: العبادات المشروعة للمرأة زمن العذر

الحيض والنفاس لا يمنعان الأجر، ومن العبادات المشروعة:

- الذكر.
- الدعاء.
- الاستغفار.
- الصلاة على النبي ﷺ.
- سماع القرآن.
- قراءة كتب التفسير والحديث.
- الصدقة.
- خدمة الصائمين.
- تربية الأولاد وتعليمهم.
- نية العبادة والفرح بالطاعة.

ليلة القدر:

- تُدرك بالدعاء والذكر.
- لا يشترط الطهارة لنيل فضلها.

خامسًا: قضاء الصوم والفدية

القضاء واجب على:

- الحائض.
- النفساء.
- الحامل والمرضع (في الجملة).
- من أفطرت بلا عذر.

وقت القضاء:

- موسّع إلى رمضان التالي.
- الأفضل المبادرة.

التأخير بلا عذر:

قضاء + إطعام مسكين (عند جمهور الفقهاء).

الإطعام:

نصف صاع من طعام عن كل يوم.

سادسًا: المرأة وقيام رمضان وليلة القدر

- يشرع للمرأة الصلاة في بيتها، ولها أجر القيام كاملاً.
- الأفضل في حقها ما كان أيسر وأخشع.
- يجوز لها صلاة التراويح مع أهلها.
- قيامها في بيتها ليس نقصًا في الأجر.
- قال عاصم بن لحي رضي الله عنه: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»
ومع ذلك قال: «وبيوتهن خير لهن».

سابعًا: توجيهات سلوكية وتربوية للمرأة في رمضان

- اجعلي رمضان موسم بناء لا إنهاك.
- وازني بين العبادة والواجبات الأسرية.
- لا تحتقري عملاً صالحًا.
- احرصي على نية صادقة في ل عمل، ولو من الأعمال المنزلية.
- ربّي أبنائك على روح رمضان لا شكله فقط.
- لا تقارني نفسك بغيرك؛ فالأجر بالصدق لا بالكثرة.
- العذر ليس خسارة بل باب أجر آخر.

خاتمة

إن المرأة في رمضان ليست على هامش العبادة، بل في قلبها، وإن الشريعة حين رخصت لها، إنما أرادت الرحمة لا الحرمان، والتيسير لا التعطيل، وفتحت لها أبوابًا واسعة للأجر، قد تفوق أجر غيرها إن صدقت النية وحسن الاتباع. نسأل الله أن يكتب للمرأة المسلمة في رمضان القبول، والأجر، والطمأنينة، وأن يجعل هذا الدليل عونًا لها على الفقه والعبادة.

{وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

إسلام ويب

موقع إسلامي دعوي، يلتزم منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويقوم عليه نخبة من المتخصصين في العلوم الشرعية، ويعنى بتقديم الفتاوى والمقالات والمواد العلمية، والخدمات الاستشارية، بما يراعي مقاصد الشريعة وحاجات الواقع.

أهداف الموقع

يسعى موقع إسلام ويب إلى:

- ترسيخ العقيدة الصحيحة، ونشر العلم المؤصل بالدليل.
- تيسير الفقه الشرعي للناس بلغة واضحة.
- العناية بالأسرة والمرأة والطفل.
- معالجة النوازل والقضايا المعاصرة بروح علمية وسطية.
- تقديم محتوى موثوق يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

لماذا إسلام ويب (islamweb.net) ؟

لما يتميز به من:

- التحرير العلمي المنضبط.
- الوسطية والاعتدال.
- الشمول والتنوع.
- الاهتمام بالمرأة والأسرة.
- ربط الأحكام بالواقع والمقاصد.